

عَوْدَةُ الْغُرَبَاءِ

تعبات



شعْر
هاروق هاشم رشيد

تعلقات والترسوم الداخلية بريشة :

العنان روضان الشهاب

الخطوط الداخلية بريشة

الخطاط محمود شمين

لنارون قاسم رشيد

محودة الغزالي

مبشرات المكتب التجاري - بيروت

للطبعة الأولى

بيروت : تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦

عُودَةُ الْغُرَبَاءِ

افست نام

عائدون
عائدون عائدون
اِنَّا .. لعائدون
نما الحذور لن تكون
والقلع والحصون
فاحضروا يا نازحون
اِنَّا لعائدون

ہارون

لَنَا عِثَارُو

يا أيها المتشردون . (اللاجئون) . المزارحون
الضاربون على الدروب . الخائرون . الثائهيون
الحاقدون على الطخسة . الساخطون . الناقصون
يا إخوتي . وأحبي ... يا أيها المستضعفون
مهما تعالى الجاثرون . وحصن المتجبرون
مهما مضوا في أرضنا . يتبخرون . ويعتدون
يجنون سبيل قمحنا . خلف الحدود . ويحددون
وكرومنا هم يسرقون غلب الكروم ويعصرون
وبيوتنا يتمتعون بها هناك ويسكنون
وعلى المساجد والكنائس والمعاهد يعتدون
ويلطخون ظهارة الأقداس ظالماً يجرمون
لكنهم لا يعلمون أن الغداة سيهزمون

في أرضكم ... أرض الكفاح ستهأون وتسعدون
تجنون ما كدت أياديكم هناك .. وتجمعون
يا إخواني طالع النهار ... وأقبل المستبشرون
إخوانكم من كل قطر اقباسوا ... يتوافسدون
هم ينددون .. وكل أبناء الجهاد يرددون
يا أرضنا يا موطن الأحرار ... إننا عائدون

...



سَنَقْطَعُ الْأَسْلَاحَ

هذه «الأسلاك» التي تقف بيننا
وبين وطننا الحبيب .. فلسطين
سنقطعها .. رغم حراب العدو الظالم ..

سنقطع الأسلاك سوف نقطع
وغداً سنجتاز الحدود ... سترجع
أوطاننا ترنولنسنا في خفوة
وتكاد أن تبكي عايننا الأربيع
خلف الحدود وراء أسلاك الأذى
تواقفة ... مشوبة ... تتطامع
ما نام عنها الأوفياء ولا غففت
عين تحسن مشوقة أو أضاع

سنقطع الاسلاك مهمما حاولوا
 بسلاحهم وحراهم أن يمنعوا
 من هؤلاء ؟ سل الخنا عن أمهم
 وسل الزمان ... فانه لا يُخدع
 وسل الدني سلها .. بأي مشيئة
 من كل أنحاء الوجود ... تجمعوا
 وأتوا بذلتهم . لينوا موطئاً
 في أرضنا ... رغم الآباء ويرفعوا
 من هم ؟ سل الدنيا وسل تاريخها
 وتقص ما صنعوا بنا أو فظعوا
 سل « دير ياسين » وسل في « قبيلة »
 كم طفلة ؟ كم مريض ؟ قد روعوا
 وسل الشرائع .. كيف قد داسوا على
 أقداسها متغطرسين وشنعوا ؟

• • •

لكننا لن ننثني عن عزمنا
عزم يذل له الخبيثون ويخضع
سنيير ملء .. عيوننا وقلوبنا
تأربؤججه الفساد فيلمع
ميهات ترهنا .. وتمسك خطونا
أسلاكهم عن حقنا أو تمنع
ميهات ان الزحف آت في غد
والفجر موعدا غداً ... والمطلع



اقذفوها ..!!

يا ان الفدائية العربية التي
تنترب .. صباح مساء .. من
أجل الحرية .. اليها وهي
تعمل قنبلة الشار

اقذفوها ... يملأ الدنيا الصلابة
أحرق ... من جدار . ظالماً واعتدى
إنه يوم التمسك أرعدا
مرحباً بالموت . اهتلا .. بالسردي
رددي ... في مسمع الكون الزلزالا
واصرخي ... اننا فلسطين . الفسدا

اقذفوها ... ثورة ... تنفث نارا

اقذفها تملأ الكون شرارا
اقذفها وامسح أخطاه عارا
لطخ الأقداس . ظلماً والديارا
اقذفها ترفع الرأس انتصارا
ونباهي ذروة المجد افتخارا

دمننا أختاه ... ما زال يسيل
وربانا لم يزل فيها الدخيل
وذرانا والمغاني ... والسهول
والشطوط الخضراء ... والمرج الظليل
كلها اختاه قد ضجت ... تقول :
هتف الداعي إلى الثأر ... فصولوا

اقذفها واصعدي وثباً .. معي
واحذري .. أن تخذلي .. أو تخضعي
وارفعي رأسك .. بالفخر ارفعي

لوح الفجر ... بصوء المطلع
فاحملي .. الشار .. أقسوى مدفع

...

أمرت في نسخة صحيفة العرب ١٩٥٥

رسالة إلى أمة كل شهيد

رسالة إلى أمة شهيد تبذل الصالح
بمجرد صادق بطل معركة غرة
والى أمة كل شهيد ..

أنا لا أريدك .. في جموع .. ثباقيات الناديات
أنا لا أريدك .. لا أريدك في جموع الثباقيات
لاني أريدك للكفاح .. ولنجهاد .. وللثبات
لاني أريدك في جموع .. الصابرات .. العاملات

أنا لا أريدك .. تذكرين فتاك بالدمع السخين
بالحزن ... بالآثات .. بالأشجان .. بالصوت الحزين
بتلهف القلب الطعين .. وبالتوجسيع ... والآنين
لاني أريدك ... تذكرين فتاك ... بالثأر الدفين

بالوثبة الكبرى غداً ... في موكب النصر المبين

أماء ... يا أم الشهيد العقري الخالد
أماء ... يا أم الكفاح المستمر الحاقد
ما غاب فارسك الأبي عن النضال الصامد
هو لا يزال هنا هناك أمام كل مجاهد

هو في الربى الخضراء .. في تلك المروج الناضرة
في شط «ياغا» في ذرى «حينا» وفوق «الناصر»
هو في الكويت وفي الحجاز وفي ربوع القاهرة
في موكب المستبشرين وفي الدماء الفاتورة
هو في النفوس الناقصات وفي القلوب الشائرة

هو في سنابلنا ... وملء جفوننا ... ملء الثمر
هو في الندى . في الزهر . في الانسام في نحوه القمر
هو في عبر البرتقال البكر في نضج الزهر

هو في « عتابا » الساهرين وفي اهازيج الزهر
هو أينما وجهت مرفلك في الوجود له أثر

هو في الاعاصير الجسوحة .. في العواصف في اللهب
في الثورة الشعواء .. في ليل الكوارث في الخطوب
هو في براكين الجهاد المر في يوم الوثوب
هو في مواكبتنا التي تمشي إلى النصر القريب
هو في دم الثأر . الجموح الحر في كل القاصوب

سترينه أماء في غدنا المخضب بالدماء
في يوم معركة الخلاص الحق ، معركة الفداء
سترينه في كل جندي وقد لبى النداء
سترينه حمل اللواء وسار في ظل اللواء
سترين جبهته تكلل بالفخار وبالثناء

سنراه يا أماء يوم نعود بالنصر الأكيد

سنراه يوم نذك بالأيمان محصنة السدود
سنراه يوم نقطع الأسلاك .. أسلاك اليهود
ونزيلها من درب عودتنا إلى ارض الجدد
سنراه في الرايات في زحف الفيالق والجسود

.....

أماء يا أم الشهيد ... شهيد معركة الحياة
لا تحزني يوماً عليه .. ولا تزيدني من أساه
فالتأريغلي في عروق السائرين على خطاه
ولسوف يوماً يثأرون من الجبابرة الطغاة
ويحررون قداسة الأوطان من رجس البغاة
قد كان هذا ما يريد فتاك يوم جرت دماها
ولسوف يا أماء يبلغ في الغد الآتي ... مناسها

.....

أذيعت من صوت العرب
نشرت في مجلة سرخنة العرب ١٩٥٥

المسزوة ...

٧ مهداة الى الصديق الكريم الشاعر العربي
الملم الامتاذ عبدالله زكريا الانصاري *

غداً سوف أزحف من خيمتي
ومن حلقة الليل والظلمة
غداً سوف أزحف يوم النفير
وأمشي أجلى جليل بالجولة
وأدعو صحابي .. صحاب الحياة
وأجمع الملتقى إخواني
سأجمعهم في صعيد الكفاح
وفي نقطة الندى والوئيد
وأجمعهم حول أرضي التي
تنادي وتمتف بالنجدة

وأدفعهم للقضاء الحبيب
إلى موعده الثأر للعودة
إلى أرضهم . أرض اجدادهم
إليها إلى مهبط العزة
إليها إلى كل شبر بها
ينادي ويصرخ بالأمّة
إلى القدس تواقّة للقضاء
إليها إلى الدد للرملة
إلى شط يافا الحبيب الجميل
إلى الغور والمرج والسدرة
إلى ليل حيفا الحنون اللطيف
إلى الكرمل الوادع النسمّة
ينام الصنوبر في حضنه
ويغفو على ساعد القمّة
هناك أعود مع الذكريات
أعود لأغرس حريتي

فأطلق آمالي الباسمات
تساغي مع الطير أغرودتي
عود إلى كرمتي والصباح
يضىء الطريق إلى عودتي
وركب الحياة معي في ثيابي
يسير وينبض في مهجتي
وشمس الكفصاح تطل علي
وتلقي ضياها على قرיתי
فتشرق بالنور أرجاؤها
وتفحك مشبوبة الجذوة
ونايي يغني مع العائدين
مع الراجعين إلى الفرحة
أراهم بعيني رغم السواد
ورغم التشرد والقسوة
أراهم وقد زحفوا ينشدون
يغنّون للنصر للأوبئة

فيالقهم ملء عين الخلود
 تشق الطريق وان
 أرى الشيخ يسحب اعوامه
 وقد عاد يعمل في قسوة
 أجل عاد يمشي بأحفاده .
 إلى الحقل ، للكرم ، للتينة
 ليسدره في ليالي الخصاد
 وللريف يصحو من الغفوة
 أجل . عاد ينصب أخصاه
 من « البوص » من ورق الكرمة
 ويأكل من كده ناعماً
 هناك ويهنا باللقمة
 أجل عاد .. عادت له الذكريات
 تعرف بأجنحة الرحمة
 فتلقي الضياء على غمره
 وترجعه شامخ الجبهة

وكلهم من شباب وشيب
 أراهم يسرون في حمة
 وحاديهم الشوق والأمنيات
 وحلم لقاء على الرهوة
 « وانفاس يبارة » في الطريق
 تمد إليهم يد النهضة
 تغني بلابلها للأصيل
 وللجمر يشرق بالبسمة
 أرى من خلال السواد الرهيب
 أرى البعث بعثك يا امتي
 أرى البعث يجري دماً في العروق
 ونماراً تأجج بالثورة
 أرى البعث بعث الشعوب التي
 أفانت تحفز للوثبة
 بها في غدا ستعود البلاد
 تعود ... ولا بد من عودة
 أذيعت من صوت العرب ١٩٥٥

منى لعمري ودُّ لى ...

.. جلست الى امها في ذهول ..
تتساءل عن أبيها .. البطل الشهيد *

أمي لقد ذهب النهار
ومضى بآمالي وسار
أغضى يكفنه السواد
ويحسى دمه العشار
وتلفتت عين الدهول
تشيع في القلب انكسار
وتحركت نوب الخطوب
تدور بالبؤس المسدار
وأنا هنا في خيمتي السو
داء في ذل وعار

نفس عظيمة من الآ
لام حائرة المسار !
في قبضة الرعب المهيمن
وتحت أنقاض الدمار
طويت أهالي الجفاء
ونقضت منها الديار

أمي سألتك عن أبي
بالأمس يوم مضى وسار
ورأيت في عينيك
أطيافاً ممزقة تدار
ورأيت شيئاً لا أزال
أحسه قلبي الأسار
شيئاً هنا في عمق ذا
تي كالحنين كالانتظار

وكلهم من شباب وشيب
 أراهم يسرون في ممة
 وحاديهم الشوق والأمنيات
 وحلم لقاء على الرهوة
 « وانفاس يبارة » في الطريق
 تمك إليهم يسد اللفظة
 تغني بلابلها للأصيل
 واللفجر يشرق بالبسة
 أرى من خلال السواد الرهيب
 أرى البعث بعثك يا امتي
 أرى البعث يجري دماً في العروق
 وناراً تأجج بالشورة
 أرى البعث بعث الشعوب التي
 أفانت تحسز لغوشة
 بها في غاء ستعود البلاد
 تعود ... ولا بد من عودة
 أذيعت من صوت العرب ١٩٥٥

أمي أيسمعي أبي
لو صحت يا أبتى الي ؟
فالموت يسري في عروقي
والاسى بساد علي
ومصائب الدنيا الكبار
تجمعت في قلتي
وقيودهما السوداء ألقى
ثقلها في معصمي
قد كان لي حصناً ألوذ
إليه من دهري الشقي
ما باله أدعوه في شو
ق فلا يأتي بشي ؟

ما زلت أذكر يوم سار
هناك في الصف الطويل
وأنا واتبائي نصفق
للبنادق والطبول

ورأيتُه روحاً من الاخلاص
 والحب النبيل
 ورأيت موكبه الحبيب
 كأنه عرس جميل
 ومضت شهور والعدو يدق
 بالعددر الذليل
 وأبني هنالك لم يعد
 أبقي ولم يشف الغليل
 حتى تأزمت النفوس
 وفسح بالبوئس العوييل
 فاذا بصوت موجه الأناث
 يدعو للرحيل

ما زلت أذكر ... غدرة الباغي وزجيرة المدافع
 وأبني هنالك في الحدود منافح عنا مدافع
 ورأيت « يا قاف » كلها وقفت بمجالدة تصارع

والنار تأكلها وتهوي بالكائنات والجوامع
والموت منتشر ينقل خطوه بين المواقع

ورأيت قبلة تهدم بيتنا الغالي الحبيب
ورأيت في النار . في الذعر المولود في اللهب
فبكيت وبكيت آمالي تميل إلى المغييب
وبكيت أحلام الطفولة زانها الحب الخصب
وبكيت ذكراها وقد راحت على عجل تذوب
بلدي لماذا ؟ فيم اتركها ... لأقدام الغريب
وبكيت يا امي بكيت ... ورحت امعن في النحيب

وهناك في الميناء جمعنا شقاء النازحين
ما بين ولولة النساء وبين احوال البنين
كل يفتش عن بقايا أهله في المائمين
كل يفتش بالدعاء وبالدموع وبالأنسين

ويسير زورقنا الكئيب وكلنا شبح حزين
وعيوننا مخضلة ترنو لأرض الشائرين
وقد استحالت موطناً للمجرمين الغادرين

* * *

ومضت سنون والحوادث
لا تكل ولا تلين
وتشتت الشعب الأبى
مضيعاً في العالمين
في كل عام مجلس
للباحثين ... الدارسين
عرض إلى عرض يقدم
كل عام بالمشين
والموت كالجلاد « مقبّع »
في كهوف النازحين

... .

أسمي بربك هل نعود إلى لقاء الغائبين

بالشأر .. بالأمل المحيىب للاباة الطامحين
قولي أألتى والدى فى موكب النصر المبين ؟
وأضحى ... ويضمينى فى ترسة الوطن الأمين ؟
قولي ... أكاد أموت من شوق ويقتلنى الحنين

. . .

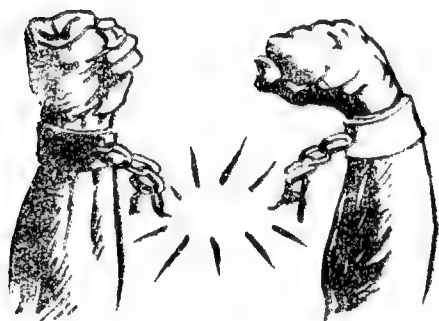
نشرت فى مجلة الإرشاد بالكويت
أذيعت من صوت العرب

الرؤى العسكرة

هيهات عن عيني تنحدر
 تلك الرؤى العسكرة والعسود
 فضرامها في القلب يستحضر
 وعلى فمي بالشعر ينهمر
 فالبرقصال ونفحه العطر
 والكرمة الخضراء والثمر
 وشطوطنا و « المرح » والشجر
 والسنبل المملوء . والزهر
 والوحي والإلهام والعبر
 والنأي والقيثار والسوتر
 و « النقب » والأصال والبكر
 وملاعب الأحلام والذكر

و « الغور » حيث الموز ينتشر
والكرمل الهمسان والنهر
هذي فلسطين التي قبرا
في شوقها المشبوب تنتظر
هيئات مها احلوك القسـدر
هيئات يباغ عزمنا الخـور
لا بسـد هذا القيـد ينكسر
سعود أحراراً ونقتصر

١٩٥٥



يا فلسطين

لحنه : الأستاذ أحمد سائق الله

يا فلسطين التي في دمننا
وفلسطين التي في قمننا
سوف نمضي ثأرنا يدفعنا
هاتفاً أنت لنا أنت لنا

* * *

أيما سرنا تناديننا التلال
والروابي الخضراء تدعو والجبال
وشذى الزهر وعطر البر تقال
والأماني الفراء قد نادت بنا

* * *

نحسب أنقسمنا على العهد اليميني
أن نعرف النصر وضاح الجبين
ونلاقيك لقاء الفداء المنجيين
يا فلسطين ويا كحل المنى

سنلاقيك وإن عز اللقاء
في ركاب النصر في يوم الفداء
يا فلسطين إذا دوى النسيب
لن تكوني موطناً إلا لنا



سكرو

« اضطرتها الاحداث ان تلحق
ببعض اقربائها في بيروت للعمل ووقفت
امها تودعها - على الشاطئ »

ولوح منديلها من بعيد يقول : الوداع
وأطبق صمت رهيب عنيد . ودب صداع
ومالت بها مركب النازحين .. وسار الشراع
وأغمضت الشمس أجفانها .. وناح الشعاع

وأرخی على الشط ذاك المساء
ذهول عنيف كثير الشقاء
وولول موج حزين البكاء
يقول : متى سيكون انقضاء

إلى أين ؟ ألف سؤال كئيب
وألف التفات حزين غريب
إلى أين ... في وقفات اللهيب
إلى أين تمضين ... قبل المغيب

* * *

وداعاً تقولين واحسرتاه
وعيناك ترقب ركب الحفاه
وقد ضلّ بين دروب الضلاله
يردد أهلاً ويرجع ... آه

وأملك واقفة والدموع
على الوجنتين أضاءت شموع
ونار تأجج خلف الضلوع
تذكرهما بخنين الربوع

* * *

ألا أيها البحر .. رفقا بها
فقد أضرم الحزن في قلبها
وثار بأجج من كربها
فتشكو الطفلة إلى ربها

* * *

سواء أنا هاهنا في الطريق
تسمرت أرنو لأمسي الغريق
حزينا طواد رماد الحريق
فلم يبق منه لفجري بريق

* * *

أنا لا أزال هنا حيث كنت
أنين حزين وشوق وصمت
يخيم حولي ورعب مشق
وفقر مريع وبؤس وموت

* * *

ولكن شيئاً هنا في ضلوعي

يوئملني بلقاء الربيع
يوم قريب .. يوم الرجوع
يوم أسمى فجر الربيع

سأسكب يوم لقاء الشعورا
وانبت في الصخر منه الزهورا
واهدي إلى الكون . اهدي العطورا
وألثم تلك الربى والثغورا

سأذكر ما عشت يوم لقائنا
لقاء الشقاء الذي قيد دعائنا
وجمعنا دون ما موعده فكان هوانا
هوانا العميق الذي قيد روانا

سأذكر بالدمع ذاك اللقاء
وقد باركته أكف السماء

فكان جميلاً برغم الشقاء
ورغم الدموع ورغم الدماء

* * *

سناء أرى أمس يافاً يطل
والمحبه راعشاً يضمحل
وأنت تغيبين والليل ليل
واهلي .. وأهلك في التيه ضلوا

* * *

سناء ترى من يرعرع عميري
سواك ومن سيردد شعيري
ومن سيزف أكاليل نصري
غداً يوم يشرق للكون فجر ي

* * *

ألت التي ألهمتني النشيد
فأطلقتها مرعشاً بالوعيد
ورحمت أدق سماع الوجود

وانشد أنغام فجر جديد

* * *

سناء هو الفجر .. فجر الحياة
سيزغ رغم انوف الطفلة
بعزم الشباب ، الشباب الابسة
سيملاً هذا الوجود ضياه

* * *

ولا بد من عودة يا سناء
إلى كرمنا لشطوط الهناء
إلى ذكريات الصبي والوفاء
هناك لعمرى سيحلو اللقاء

* * *

هناك سوف أغني .. أغني
وأبدع الحان شعري وفني
هناك أشيد حصوني وابني
وأزرع كرمي وأملأ دنني

* * *

هنالك أحصد عند الحصاد
سنايل زرعى وأجني المزارع
وأنسى ليالي الشقاء الحصاد
وارقص يوم تعود البلاد

* * *

١٩٥٥

إلى راحلة...

« إلى ... التي رحلت وكل شيء
رحل معها .. إليها .. في
منتهات الحياة »

أمر بداركم والشوق ملء جوانحي . اشتتعل
فألمح ذلك الماضي على جدرانها ... نزلنا
وعى في صمته الجاثم ما قد كان ... ما حصلنا
وعى قصتنا بالأمس لم يعرف لها مثلاً
وعاها فهو يذكرها . وحبل الود ما انفصل
تغنيا بلابله .. فتلهبهم قلبي الغزلا
فكم يوم أتينا ربيعاً ناضراً ثملاً
وغنينا في حديقته ورحنا نرشف القبلا
وكم يوم أتينا شتاء نتقي البلا

مننا من حـون مدفأة وعت أيامنا الأولا
هنا في كل منعطف لنا عمراً لنا أملاً

صنعناه بأيدينا البتّي لا تعـرف الكلـلا
فقيم تُترك قد غادرت أحلام الهوى طلـلا
رحلت فكل ما في الدرب بعدك جف أو ذبـلا
وأطياف المني نرحت وراءك والهوى رحـلا

١٩٥٥

قولوا لهم...

« قولوا لكل من يدعو الى
السلام ... متجعاً بالمثل
الانسانية ... متناسياً كارثة
فلسطين .. متناسياً عروبتهم »

قولوا لأشباه الرجال ولا رجال
المحاربين من الجهاد .. الخائفين من القتال
قولوا لهم .. وضع النهار وأشرقت شمس النضال
والحق ان الحق .. دون السيف مطلبه محسب
الأمّة الشقاء .. قد ثارت على ليل الضلال
وتحرّكت في سجنها الجبار .. سجن الاحتلال
ومضت تحطمه بعزم واقتدار .. واشتعال
عربية الاعراق سامية المبادئ والخلال

أبناؤها .. صنعوا الخلود .. وابدعوا آي الجمال
من كل عملاق يزول دون مطلبه الجبال

* * *

قولوا لهم .. أين السلام الحق .. أشياع السلام ؟ !
والداعرون .. يمزقون قداسة الارض الحرام
الحالمون بدولة في غير موطنهم تقام
بالظلم بالإرهاب بالتشريد بالدم بالحسام
أوبعد هذا تصرخون وراء أقبية الظلام
عاش الظلام ... وأنتمو تتقربون على الضرام
والنارتأكلكم ... ولا تدرون ما معنى السلام
من أين يبلغنا السلام .. وفي فلسطين اللثام
يتمتعون بخيرها .. ونموت في ليل الخيام

* * *

قولوا لهم .. وضع النهار .. وشرقت شمس الجهاد
في مصر، في مراکش الخضراء .. في كل البلاد
في المغرب الأقصى هناك عمالق رفعوا العماد

ثاروا ، فليس يخيفهم زحف الجحافل والعتاد
والامة العربية الكبرى تكافح في عناد
وستطرد المستعمرين النابتين على الفساد
قولوا لهم إنا لها ... إنا لمعركة التصاد
مركز العلم المحرر فوق هاتيك النجساد

* * *

قولوا لهم ... أمن العدالة أن يخوض الداعرون
في حوضنا ونظل في ظمأ تهددنا المنون
وهمو ... هناك على رواينا الحبيبة يرقصون
يحنون ما زرعت أيادينا هناك ويحصدون
ونجوع والوطن الحبيب تناوحت فيه الغصون
كذب لعمرى كل ما يتقول المتقولون
ودعاية للاجنبي خسيصة ما يدعون

* * *

الجولة الكبرى غداً .. لا بد منها والكفاح
منشيد أعمدة العدالة والحضارة والصلاح

ونكون نحن بناءها العالي إذا ما الفجر لاح
سندوب في ذراتها العذراء في تلك البطاح
ونقبل التراب المخضب بالدماء وبالجراح
ستشع من أكبادنا للكون أنوار الصباح
سنضيء في الوطن الحبيب مشاعل الحق الصراح
ولسوف تحميه سواعدنا القوية والسلاح
سنسير للنصر القريب ولن يؤخرنا النباح

* * *

١٩٥٥

بلادونا

لحنه : أحمد ساق الله

بلادنا بلادنا
من أجلها جهادنا
من أجلها استشهدنا
بلادنا بلادنا

* * *

الكرمـل المعطـر
والساحل المخضوض
والمسوز والصنوبر
والبرتقال المزهر
وما بنى أجـدادنا
بلادنا بلادنا

من رفح لصفد
خريطة لبسدي
رسمتها في كيدي
أورثتها لولدي
فهلالت أجدنا
بلادنا بلادنا

* * *

لها غدا سترجع
وأرضها ستزرع
فجاهلوا وابعدوا
تبعوا
ففي غد ميعادنا

* * *

١٩٥٥

تقذف الابطال من شباها
وثبة تبعدها عنها الجبناء
فاذا في كل شبر ثائر
حمل الثأر إلى المجد لواء

* * *

ليت شعري أين منها شعبها
شيعة « يافا » و « حيفا » البسلاء
أين من « عكا » من زفوا لها
حلم المجد وشادود بنساء
أين والإسراء يبيدو ذاهلا
والبراق الحق يستوحي السماء
لا اذان في روايهها ولا
ساجد لله صبحاً أو مساء
خلت الأجسام من آساده
وهوت تشكو من البعد البلاء

والذرى لم يبق فيها أثر
لنور الشم يكي الكبرياء
عش البغي بها واستمرأت
نفسه الراحة فيها والرخاء
وبغاث الطير فيها استنشرت
ومضت تعمعن ظلمها واعتداء

ليت شعري أين أبطال الحمى
ما لهم لا ينقذون الامراء
ما لهم هل عطلت اسماعهم
أم أشاحوا عن مغاينا اثناء
أين « باكستان » ما غيرهم
ولماذا طوت المجد حياء
فيم قد عادت إلى قائلها
من رمى الفتنة فيها والبلاء
والعراق الحر ما قصته
فيم لا ينفض عنه الدخلاء

ولماذا راح في غفلته
يعبث الظالم فيه كيف شاء
عجباً ماذا دهاه فمضى
سادراً يسعى وراء فسوراء
ودم الاحرار من فتية
كيف ينساه ... أينسى الابرياء

* * *

وحمالة الدين ما اقعدهم
عن فلسطين فما شدوا اللواء
كيف لا تدفعهم نخوتهم
والقداسات تنادي النصر
صرخات لو أصابت جيلا
لوى من هولها حزناً وناء

* * *

يا فلسطين أراها وثبة
في غد ترعد بالكون انتشاء

و «صلاح الدين» في فيلقه
 يرجم البغي انتفاضاً وارتواء
 وأرى حطين من فرحتها
 زحفت تلقاه حباً ووفاء
 وأرى من حولها أمتناً
 بذلت في ساحة الثأر الدماء
 وسرايانا التقت في موعد
 مسح الدهر بها ما قد اساء
 ولواء النصر معقود لها
 والمروءات تحيي الشهداء

يا فلسين وما أحلاك في
 فمنا ، ذكراً . وشعرا ، وثناء
 يا فلسطين اصبري إن لنا
 في روايبك إلى الثأر اشتها
 يا فلسطين ولن يهزمننا
 جائر الغرب عذاباً وشقاء

يا فلسطين اسمعي أصواتنا
ملء هذا الكون سخطاً واستياء
نحن ما زلنا بناء للعلا
نملاً الدنيا سمواً وإبساء
لن ترينا غير ما عودتنا
بسلاء ... أقوياء ... أوفياء

اذيعت من صوت العرب

١٩٥٥



خكايرة القسطل

« القيت في مهرجان كبير زرع
فيه النازحون الاف الاشجار
في غابة القسطل .. في قطاع غزة
تيمناً بالعودة الى القسطل »

سنزرعهـا في الغمد المقبـل .
سنزرعهـا في ربي القسطل
سنزرعهـا حول « يافا » و « حيفا »
و « عكا » وفوق ذرى « الكرمل »
وفي « اللد » في « رملة » الثـائرين
وفي المـرج والنقب والمجدل
سنزرعهـا قمماً بالدماء
دماء الشباب الـتي تغتـلي

فنحن اليك الغداة . إليك
 سندفق كالعنارض المسبل
 نغطي الذرى - ونغطي السهول
 بزحف الفيالق - بالجحفل
 غداً سنعود الى مجادنا
 الى الحقيل للكرم للمنزل
 سنزرع ... أشجارنا هاهنا
 سنزرعها في الغد المقبل

• • •

١٩٥٥

مور !!

في ساعة حزن

سأني العشاق اتدعها وثن
خمرة توقظ إحساسي وفني
ذلك الفن الذي قد ضاع مني
والذي غيبه التشريد عني
أيها الساقى ورفقاً لا تلمني
كل شيء ضاع في غمرة حزني
فاسقنيها نخب الآمسي وثن

أبعد الامس فـ لا اذكر أمسا
كـدت ممـا هـز أيامـي أنسى
ذكراً كانت على الأيام عرسا

يا لها كم أيقظت في الروح حسا
أيها الماضي واني منك أقسى
حينما أترع بالخمرة كاسا
تجعل الآلام من حولي أنسا

* *

أيها الأمس الذي في خلدي
ذكره دار فأوهى جاسدي
أنت بعض من دمي أو كبدي
أنت نار أضرمت في جسدي
أحرقنني في جحيم الأبد
ته مع الشيطان لا ، لا تعد
النبي أخشى على فاجر غدي

* *

أيها الأمس وقد حطمت قلبي
تحت اقدامك قيد واريث جبي
وخداع منك قد ضيع لبي

وأنا وحدي هنا لا شيء قربي
غير أشواك ترامي حول دربي
قيل عنها إنها من سر عيب
ما الذي قد كان يا ماضي ذبي

أين أظفاني وآمال يتيئسني
أين أحلامي وأوهام سيني
أين ؟ لا شيء سوى رجوع انيني
رددته دجوات من ظنوني
قيل عنها إنها بعض جنوني
بعض أنات على ثغر حزيني
كلما حقتتها خلت عيوني

قيل لي ماتت ومات التوتير
ونجس الضوء وغاب القمر
وطغى الموت وهاج القدر

كل أحبابك لم ينتظروا
ومشوا حتى ولم يعتذروا
فتلفت وحرار البصر
وإذا بالكأس فيها أثر

* * *

١٩٤٣

صوت العرب

هداة الى نخبي المجاهد الكبير احمد سعيد
خند : الاستاذ احمد ساق الله

ردد الصرخة ... يا « صوت العرب »
لقن التاريخ عنا . منا وجيب
لن نعيد أو نعيد عزونا عزم شديد
إننا شعب مجيد
إننا نخشع للعرب

من هنا .. من مصر .. من أرض الكفاح
أطلق الصرخة في كل البطاح
صرخة الاحرار ... للحق المباهج
للغد المشرق ... تساعسو . للصباح
للبناء من جديد ... كأننا يوم الوعيد

أمة المجد التليد

كاننا نحن العرب

« سوريا » « الاردن » « لبنان » « العراق »

صرخة للحق تدعو للوفاء

و « فلسطين » حنين واشتياؤ

و « الحجاز » بالنشيد ... هاتفاً لا لن نعيد

إننا شعب مجيد

إننا نحن العرب

~ ~ ~

صرخة للحق في كل البلاد

جمعتنا تحت رايات الجهاد

أمة واحدة . يوم التناد

زلزلت صرختها حصن الفساد

إنها سوف تعيد .. مجد ماضيها التليد

فوق همامات الخلود

هاتفاً عاش العرب

عامان

«بمناسبة مرور عامين على تأسيس
اذاعة صوت العرب المذوية»

عامان يا صوت العرب : ادبت فيها ما وجب
عامان دوّى صوتك العالي ونادى واصطخب
عامان ما ناديت شعباً سادراً ... إلا وثب
سل تونس الخضراء .. سلها عن دم فيها انسكب
وسل شباب المغرب الأقصى .. هناك ما السب
دفعته للشورة الكبرى فلبى والتهيب
وجهته .. وقذته ... إلى العلاء فاقرب
عامان .. ما عرفت في الكفاح ما التعب
مدمراً رأس الفساد قاضياً على الذنب
ومرسلاً دويك الجبار مشبوب الطلب

وحسافراً على الكفاح .. دافعاً إلى الأرب
 عامان .. قد ذكرتنا بأمننا ... بما ذهب
 ذكرتنا بموطن عمن العيون ما احتجب
 بالبرقمال .. في روايتنا الفساح ، بالعنـب
 بكل أيام العلا والمجد أيام النشب
 ذكرت كل نازح مهاجر قد اغترب
 بأنسه لا بد يوماً ان يعاد ما انسلب
 وان ذاك اليوم لاح للعيون واقترب
 عامان من عمر مديد خالداً على الحقب
 من قلب مصر ... نابضاً مدوياً بلا تعب
 حيث يا صوت الجهاد والكفاح والأدب
 سوف تظل حارساً للحق يا صوت العرب

١٩٥٥

الحمد لله العظم

يا قلب مالك كسل حين تترفع
وتسكاد من وقوع الأسي تنفجر
أما الهوى فلتعد طويت زهائمه
ودفنت . أحلاماً عليك تحمم
لا أوس يشرق . باسماً بخينيه
كلا . ولا فجر . جميل يظهر
والصحب قد جنت كؤوس طلاهسو
وتفرقوا . وتبددوا وتبعثروا
طوى البساط . فملا هتاف جسامه
يدعو هنالك ، ولا غناء يسمم
مات الشذى . في زهرة متألماً
وهشى عن الحي الحبيب السمم

وطني أراه هناك في ليل الأسى
 قلقاً ، يعذبه الفراق الاعبر
 وأراه كالحلم الندي يهزني
 وخطاه في قلبي تمر وتعب
 وبسمعي منه نداء محزون
 صداؤه في خاطري تتحسّر
 كنا ، وكان له بناء شامخ
 يزهو على الدهر الدعي ويكبر
 كانت لنا أرض نفى بظاهها
 وعلى أيادينا تدر وتثمر
 فإذا بها في ليلة مشبوبة
 أهوى بشامخ عزها المتجبر
 وإذا بنا مزق وراء عنائنا
 نمشي فيقتلنا الشقاء ويقبر

* * *

كم في الخيام مدامع هتانة
إن مرت الذكرى تمور ونقطر
فلرب أم ودعت أبناءها
يوم انتضوا سيف الكفاح وأشهروا
ومضوا وما عادوا سوى ذكرى لهم
محزونة في كل حين تذكر
تركوا لها فلذات أكباد مشوا
في البؤس أشباحاً تذب وتصهر
ولرب حسناء تتوق لخاشرها
لهفاً فيقعد لها الشتاء المعسر
نامت مع الأحلام ثم استيقظت
فاذا بأحلام الصبا تتبعثر
وإذا بها ولهى تثن من الأذى
وتهيم في الدرب المليج وتعثر
يسري مع الدم جارف من حقدتها
يدعو إلى الثأر الجموح وينذر

وانسرب شيخ جاثم في كهفه
والليل يطوي عمره ويقصر
كانت له أيامه وتخطمت
فجئنا وثورة نفسه تسعصر

هم في الخيام وفي الكهوف تسوقد
وتسويثب وتخفز وتخسر
حملوا على الطغيان حماة صادق
وشدوا على طب الحروب وكسبروا
هزمت سياسة غيرهم لكنهم
لم يهزموا يسوءاً ولم يتقهقروا
لولا خداع الانجابر وغادرهم
ما عاش في أوطاننا المتقمر
لولا سياسيون ضلوا في الدجى
ومشى بهم مستكاب ومستعمر
لولا هم بقيت لنا أوطاننا
تحمو على هام الخلد وتفخر

أمن السياسة أن نبئت على الطوى
 ولنا ... لنا ... السهل الخصب الأخضر
 أنتيه ... في الدنيا .. وفي أوطاننا
 تبكي ذرانا : والربى والانهــــــــــــر
 والمهد حيران يضج من الاسى
 والمسجد الاقصى شجي يتحسر
 ونظل نرقب لجنة في لجنة
 ونقول على قلوبهم تنــــــــــــــــير
 ونظل مستجدي بسذل عطفهم
 وهمو همو كفروا بنا واستهتروا
 ماتت ضمائرهم . وعلى درب الخنا
 وتجمرت أكبادهم وتحجــــــــروا

لالن يهد الفقر من آمالنا
 سنير في درب الكفاح ونشأر
 فاليوم ينبثق اهلل مبشراً
 يسمو به الجنس الاطيف النير

سر يا هلال مؤزراً ومؤيداً
 فالقوم لما ان طلعت استبشروا
 سر يا هلال فانت رمز خالدا
 للعالمين وانت فيض خير
 بوركك من أمل يرن مع السنا
 ويفوح أشداء تطوف وتنشر
 وغداً غداً لا بد تي اوطاننا
 تزهو ويسعدك اللقاء الاكبر
 فالحق سلحنا بكل قذيفة
 ترمي قلوب الظالمين وتصهر
 فالصابرين وإن تطاول ليلهم
 لا بد رغم عداتهم أن ينصروا

* * *

١٩٥٤

صبر - واللہ ہی ..

أخفي في الخيم من السوداء في الكهف
أخفي في الجوع في التثريد في الخوف
أخفي في الحزن في الآلام في الضعف
أخسوك أنا برغم الظلم والإرهاق والعسف

أخشي عبر الفضاء أرحب أنى سرت في الكون
تشق طريقك المحفوف بالأخطار والـهـوـن
وتبتسم للرياح الهوج للاشـواك للـحـزـن
أنا عونك إن تدعو وأنست لدعوتي عوني

أخي من نحن إن سرنا على الدنيا بلا وطن
وإن عشنا على صدقات قاتلنا على المنين

جاءت..

ارفعوه ، ارفعوا هذا العالم
ارفعوه فوق أكتاف الشمس
ارفعوه عالياً رغم الأذى
ارفعوه شامخاً رغم الألم
ارفعوه رموز يوم غد
سليبه إذا أهول اضطرم
وغداً لا بد أن نرفعـــــــــــــــــه
في روينا ومن فوق القمم
يا فلسطين التي دنا
وفلسطين التي في كل فم
سوف نأتيك وإن عز اللقاء
بالشباب الغر نأتي.. بالحمم

سوف نأتيك وفي أكبادنا
ثورة الشار وبركسان النقم
من كهوف خيم البؤس هنا
سوف نأتيك ومن ايل الخيم

. . .

١٩٥٣



الأنحف موحدة الغز

قد قال .. والشعب الكبير يردد
الشاعر .. المتحفز .. المتحمس ..
قد قال .. والرييح العصف .. تعربد
ومناجل الموت .. المولود .. تحصد
قد قال .. والآمال .. نار توقد
ومشاعر .. جياشة .. تتوسع
قسماً .. قسماً بمن قد شردوا
تحت الخيام .. الباليات .. وابعدوا
قسماً بما زرعوا .. وما قد شيدوا
قسماً بأقداسهم .. تتهدد
عدي بنى أشهادها .. ومحمد
قسماً بمن حملوا النواء .. وأنشدوا

ويعمن على ارض الكفاح استشهدوا

. . .

سنكون ثأراً لاهباً يتوقد
سنكون بركاناً يعمور ويزبد
سنكون حرباً .. لا تكل لها يد
وسنجمع الشمل الكبير ونحشد
ونظل حول بلادنا نترصد
حتى إذا ملاح ذاك الفرقد
واذ دعا الداعي وحيان الموعد
الفتنة من كل صوب نرفد
كالسيل نهدر بالجهاد ونرعس
سنظهر الأرض الحرام ونصعد
من فوق ذروتنا هناك سنشهد
باسم العلا والمجد سوف نغرد
هيهات مهما حصنوا أو وطدوا
هيهات يمنعنا الظلام الأسود

قد قال ذاك الشاعر المتمرد
قد قال .. والشعب الكبير يسردد
الزحف .. إن الزحف موعده غد

نشرت في مجلة صرخة العرب
واذيعت من صوت العرب

١٩٥٥



مَنْ ؟؟

أنا من أنا يد فتتسلي ولا فسود مغرم
 في بشوة المميا تخطد السرب لمؤلم
 ومشت عايه أتمل جبرفة لا ترحم
 أنا قصيدة مشبوبة فيهناب حبيب مضرم
 أنا زورق عين شططه فساد ضلالتة الانجم
 أنا محبة فكرية فيهناب يمينان ملهم
 أنا بعض حاتم عمار فيهناب ميسان حوم
 أنا من أنا لا وحيي - أريد ملهم ١١٩

أخى النساء

يا أخى الضارب في القيسه ومسا كلت خطاك
حماربتك الريح من حولك تبغى منتهاك
والسراب انداح مغروراً فسوارته رؤاك
ودجا الليل ولم يُعصم من الليل سراك
ترامى الشوك في الدرب فسارت قدماك
أنت لم تحفل به حتى وإن مص دمك
وسموم الريح هبت فتأتمتها يداك
والطوى اذاك واشتد ولم يرحم طواك
أنت تمشي باندهفاع والبدنى تمشي وراك
فاذا اليأس تراءى حطمته قبضتك
ولما الدموع تنزى جففتك مقبلك
يا أخى - إن تهت في الدرب - فلا تبقى عصاك

سر وكافح جاهداً ما استطعت تبلغ مبتغاك
كن أميناً صادق الرأي جريئاً في دعائك
سوف ألقاك وإن عز لقائي ولقائك
سوف ألقاك أجل حراً كريماً في دعائك
من سوى زنديك يبني المجد ؟ قل لي من سواك
انت صوت عبقرى وأنا رجع صسدك

. . .

نبراء قسائر .. !!

أخي .. مساكين في دربنا
يتوقون للوطن الارغد
فهيا .. فدربك .. قد شوهته
يد الغاصب الجائر المفسد
أما فيك .. من نخوة للوثوب
فقم للحياة ولا تقعد
وإن أعولت حولك العاصمات
فغرد على لحنها ، أنشد
ولمعا عوت في ظلام القفار
ذئاب النفاق فلا تبعد

~ * ~

. . .
 قاما فلسطين قسّاس البلاد
 نعود إلى أمهنا العجود
 وانست نعود تهز الرحاب
 بأنشودة الامم المسعد
 وإما الفناء فناء الخلود
 فناء لعمرك ثم يوجد
 فناء ... لمن خفقوا للحياة
 يغذونها بدم المواليد
 أخشي .. فلسطين خالف الحدود
 ناديك تدعوك للموعد

غریب

...سار عن أرضه غرباً طریداً
 وقضى دون أن يرى هذا النصر عیدا
 كان یرنو فتدمع عینـــــــــــــــــــــه
 وتهی عابی الخلدود صديدا
 كان یرجو أن یبصر الوطن الحُر
 عزیزاً مجیداً محمدا
 كان یهتوا إلى لقاء شراد
 فیری حلسه عزیزاً فریدا
 وإذا رفرفت أمام رؤاه
 صور الامس راح یبکـــــــــــــــــــــي الخلدودا
 يا فلسطين لن نسام عن الحق
 ولو حوّلوا السوجسود حسدیدا

سوف تمشي عند شمس
 جنداً وعدة وبنسودا
 سوف نروي الغليل حرباً ووثناً
 سوف تمضي جحافل وحشودا
 سوف نرسي العدو نارا من الحق
 سنجدني عن الدينار اليهودا
 إن نالكم جولة ثم يهوي
 بعدنا راعش لبيدين قميذا
 فاصبري واصبري غداً سريندا
 قوة لن تكل عزماً شديدا

١٩٥٤

لماذا؟؟!!

لماذا أظبل بسلا موطن
لماذا وبيتتي وراء الحدود
أحوم كالطائر المشغن
وكرمي وذكري شبابي الهني

أليس حراماً .. لعمر الكرامة
وفيها طفولة عمري الخصب
أن يحرموني من قريتتي
وفيها منابت حريتي

وراء الحدود .. وفيهم الحدود
تقام بأسلا كهها الشائكات
تظل اليس لنا من نهاية
والغامها وجنود الحماية

لماذا . ألم تك امس حلالا
لماذا ، ألم تك فردوسنا
لنا لجميع صحابي وقومي
يفيض علينا بخير وديممي

* * *

أطرد من موطني واشرد
عجيب لعمري ما يصنعون
كبر قدفيه الغريب
وهو النقص أمر عجيب

فأنجعت يوماً وتقت لكرمي
يقال - تسلل - واشقوتاه
وش حين بأعماقيه
وارحم - لنهم القاسيه

وداري هناك ، وحق السماء
وزيتوتي... وبيوت الدجاج
أجودر أهلي واجداديه
ونعرتي .. وفم الساقيه

سلوهم بحق الذي يعبدون
نشرده في كل صقع بعيد
باز شرع هذا يكسون
ونعرتي نبتع الآخرون

أما عرفوا أنا لن نموت
سنخلعه من جذور الفناء
ولن نعبر الموت في دربنا
ونعرتي ونعني... إلى قصدنا

أجل لن نموت برغم الخيام التي مزقتها رياح الشقاء
ورغم الكهوف تجور عليها السيول وتهوي بها للفناء

* * *

رغم لرياح التي فرقنا هنا وهناك وفي كل درب
سنرجع لانا غداً راجعون إلى وطن العز جنباً لجنب

* * *

١٩٥٥



إلى مجهول الإقامة

أتظنل مجهول الإقامة واخل ارتقب السلامة
متخبطاً في عالم الأشجان والأحزان أحياء والشآمة

كالزورق المحطوم فسي كف الرياح العاتية
يمضي به الإعصار لا يدرى لآية نأحيه

ولدي . يناديك الحسان هنا بعمق جوانخي
في كل خطوة قدام وبكل خطوة رائح

ورسائي لم تنقطع يوماً إليك من الإذاعة
لحسان أبعثها واكتبها بدمعي ... واليراعه

• • •

بكل إحساسي .. وقلبي
فتغرقني بأشواقني وحبي

وأسائل الليل الطويل
وتجيش أحزاني

لم تغب عن خاطري
لهباً ... وملء ... مشاعري

ما غبت عن عيني يوماً
بل أنت ملء عواطفني

إذا ما جاش إحساس وثار
المهائجات لظى ونار

وتسوخ بي الدنيـا
ويشب في أعماقي

بحق حبي .. أين أنت
ما حللت .. وما رحت

فأصيح يا ولدي الحبيب
قلبي معاك هنا هناك

وينغم الصمت العميق
عودة الأمل الغريسق

ويضيع صوتي والصدى
وأعود أرقب من جديـد

هم يريدون

هم يريدون إذا ما أبنوا
 وإذا ما زوجوا ... واحتفلوا
 وإذا .. ما قال ذو المال .. أرى
 وإذا ما قال أجدادي همو
 وإذا ما قال زوجي أنها
 وإذا ما قال ابنائي همو
 هؤلاء الناس هذا دينهم
 علموني غير اني كلمنا
 فيقولون .. غباء مزم من
 صنماً أن تملأ الدنيا شجونني
 أن أغني رغم خفاق حزين
 جبلاً : قلت ملبشاً بالعيون
 قلت للأوطان من خير الحصون
 قلت كالدرة في الخدر المصون
 قلت للأعجاء من خير البنين
 وانا والحب والرحمة ديني
 علموا .. أنسى الذي قد علموني
 فاتركوه . حبذا لو تركوني

تنام غزة !!

ان الشاعرة الفلسطينية مي ..
اهدي هذه القصيدة التي اعجبها

وتنام غزة ... في الظلام
والرياح تعبث بالكهوف
والليل يخطو فوقها أبداً ...
لا صوت .. لانغم هناك
... كأيية تنام
القائمات وبالخيام
... بأستار القتام
ولا نداء ... ولا سلام

والديدبان
عرض الطريق
يدق في الصمت العميق
بحذائه الجهم العتيق

ومواء قط في احتضار
أيدي الملاعين الصغار
قد ألصقته إلى الجدار
قدفته بالرمل المعذب

بالعصي وبالحرير طول النهار
وهنا... إلى جنب الرصيف أم .. يداهمها الخريف
في راحة الموت المخيف تخنوا على شاو ضعيف
تحكي له قصص الشريف والطفل يخلم بالرغيف

وتظل أضواء المدينة دكنساء كابية حزينة
مثل الشموع الداويات تذوب في قلب السكينة
صفراء لونها الفناء بلونه .. فبدت طعنه

لكنها .. رغم الفناء تفيق إن لاح الضياء
من نومها رغم الشقاء وتدوسه تحت الحذاء
وتروح تحتضن الرجاء وتميم في حاسم اللقاء

لقاء كل الغائبين المسائين ... الحائرين
أبناءها . المشردين من أجل لقمة عيشهم في العالمين

وتزها ... ذكرى الديار ذكرى اشقياء هناك
 وراء أسلاك الدمار
 ما حالهـن وقد طغى الباغى على الذكرى وجار
 ما حالهـن ... يـزها شوق .. تـأجـج واستار
 فتنـام .. ذاهلة تنـام وعيونها .. نحو الديار

وتمزق الصمت العنيد صوت .. يجلجل بالوعيد
 صوت الطريد «اللاجيء» البطل الشريد
 وعيونـه نحو الحدود إنا نعود غداً نعود
 ونعتلي هـام الخاسود وعن الديار غـداً نـزود
 بالنـار بالدم بالجنـود غداً نعود غداً نعود

فتنـام غزاة فـي سـعود وتبيت تحـام بالنـود

أُنْغِي الرَّحْبَنِي

أُخِي يَا أَيُّهَا الْجَنُودِي
وَيَا أَغْرُودَةَ الْمَجْدِ
وَيَا أَنْشُودَةَ الْعِلْيَاءِ
يَا رِيحَانَةَ الْخُلْدِ
وَيَا صَلَاحَةَ الْأَسْيَافِ
يَا زَمْجَرَةَ الْأَسَدِ
وَيَا زَغْرَدَةَ الْأَعْصَارِ
يَا جَلْجَلَةَ الرِّعْدِ

أُخِي تِلْكَ أَرْضِينَا
وَهَاتِيكَ مَغَانِينَا
لَقَدْ ضَجَّجْتَ وَقْدَ ثَارَاتِ
وَقَدْ هَبَّتْ تَنَادِينَا

أما تسمعها تصرخ
في سمع المغيرينا
مهداً سترون أبنائي
مع النصر يعودونا

أخي يا درع أوطاني
ويا إلهام الخاني
أخوك أنا إلى جنبك
لسن يخذل إيماني
ولسن يهدأ لي صوت
ولسن يخمّد بركاني
وأنت على فمي حب
وفي أعماق وجداني

أخي يا غنوة الثأر
ويا زغرودة النار

سَمَحَ لِيَدِهِ الرِّقَاقُ
 تَمَحَّحَ لِيُخْذَ الْعَارُ
 عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي لِي
 نَدَامًا كُلَّ مَغَارٍ
 مِنْكَ نَعَانَتْكَ الْأَجْيَالُ
 حَتَّى النُّصْرَ وَالْعَارُ

• • •

أَخِي جِنَاءً إِلَى جَنْبِ
 سَمْعِي فِي أَضَى الْحَرْبِ
 تَوَكَّلْ رَايَةَ الْأَحْزَارِ
 فَوْقَ مَنَاقِبِ الشَّهْبِ
 يَدَا بِيَدٍ سَنَقْطَعُهَا
 وَمِنْ دَرْبٍ إِلَى دَرْبِ
 وَأَنْتَ مَعِيَ .. مَعِيَ أَبَدًا
 قَوِي الْعِزِّ وَالْقَلْبِ

• • •

حي موعداً لنا حناناً
 ويوم النصر نادانا
 نحن نخلد بعد اليوم
 مهدياً كان أعدانا
 مهاد سارت مواكبنا
 وقصد لبيت سرايانا
 منقحهم صولة النيران
 أبطلت الأوشج عنانا

نحيي و « جمعان » رائدنا
 إلى معركة النصر
 إلى المعركة الكبرى
 إلى التحرير لأشأر
 وعدواناً بهدوان
 سنهزم دولة الغدر
 سنهزم مهدياً سنهزم مهدياً
 ونهيج سيرة المدمر

أخي أقبلت من مصر
تزف لأرضنا النصر
فكنت النجدة الشفاء
كنت الفرحنة الكبرى
وكنت البسة السحباء
كنت الخير والفخرا
فشكراً يا أخي الجندي
يا رمز الغلا شكراً

١٩٥٥



سيرة الحمى

انا لمن اعيش مشردا
 انا لي غد .. وغدا
 انا لن اخاف من العواصف
 ومن الاعاصير التي
 ومن القنابل والمدافع
 انا صاحب الحق الكبير
 انا ثورة كبرى .. تزجر
 انا « لاجيء » .. وطني استبيح
 انا نازح داري هنالك
 وطفولتي .. درجت على
 وصباي .. كم نهل المنى
 وشبابي .. المشوب كم

انا لمن اظل مقيدا
 سأزحف ثائراً متمردا
 وهي تجتاح المدي
 ترمي دماراً اسودا
 والخناجر .. والمدي
 وصانع منه الغدا
 بالعواصف .. والردى
 وداسه غدر العدى
 وكرمي .. والمنتدى
 ارض البطولة والندى
 فوق الروابي واغندي
 حمل الكفاح ... وكم شدا

وبطواني .. نبات هندي
بين الصخور الدائيات
صرخات شعبي لن تضيع
ستظل لبعاً كالسياط
ستظل في اجفانهم ابدا
وطني هناك ... وان اظلل
سأعيده به واعيد
سأزول الدنيا غدا
لي موعد ... في موضعي

اِنَّا لَعَائِدُونَ

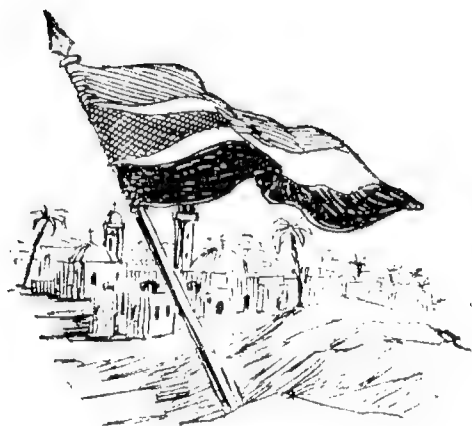
عائدون عائدون اننا لعائدون
 فالحدود لن تكـون واتسع الحصون
 فاصرخوا يا نازحون

اننا لعائدون

عائدون للديار للهول للجبال
 تحت اعلام الفخار والجهاد والنضال
 بالدماء والفداء والاخاء والوفاء
 اننا لعائدون

عائدون يا ربى عائدون يا هضاب
 عائدون للنصب عائدون للشباب
 للجهاد في النجـاد والحصـاد في ائـبلاد
 اننا لعائدون

يا فلسطين دعنا هاتف إلى السلاح
فحملنا المدفعا وتسلمنا الرياح
للامام للامام بالحسام والحمام
اننا لعائدون



أوبريت العكائير

لحنه : أحمد صبرة
نصه : سامي شبله - فيفي ماهر
تحتوى حقوق النشر : الإذاعة الأردنية الهاشمية

العائد : فلسطين يا ابي الغصاليه
فلسطين يا مهد آسائيسه
فلسطين يا بكر آهاليه
فلسطين جئتلك يا غانيه
« تشمل فلسطين قليلا »

فلسطين : من يناديني وراء الجبل ؟
من يناديني بصوت البطل ؟

من تراء أتراه أملي ؟

.

ولدي أم حالم من كبدي
هزني الشوق . وأوهي جالدي
ليتسه مني قريب في يـــــــدي

« العائد يقارب صوته شيئاً فشيئاً »

العائد : أنا يا أم فتاكي . قد اتيت
وتمحمت . حادودي . ومشيت
ومن الغفوة : يا أم صحبوت
وبأنفاسك لاكدن شـــــــدوت

« تنفت فلسطين في دھول »

فلسطين : من لعمرى : أتراه ولــــدي
أم تراه صورة من كبدي ؟
بزغت في شبه حاسم غرد ؟
حر قابلي أتراه ولدي !! ؟

« يظهر العائد في باب المرح »

العائد : يا لأمي .. يا لأمي دالها
أترى .. غير بُعدي حادها
أتراها نسيت أشباهها
أتراها نسيت أبطالها

* * *

يا فلسطين ارجعي نازكريات
واذكريني .. اذكري يوم الثبات
واذكريني في لقاء النسايبات
كيف قد كنت قوي العزمات

* * *

أنا كم ثرت عاصي المستعمر
وجبال النار كانت منبيري
كنت فيها صولة لم تقهر
فاذكريني .. يا فلسطين اذكري

* * *

اذكريني وأنا أسقي ثراك
بدمائي ... وهي وأرواح فداك
وأنا أقحم في يوم العراك
صولة النار لكي أحيا فتاك

« فلسطين ... تتعلم ... وتتصب ... »

ويح أذني .. ترى .. ما أسمعُ
أترى عاد فتاي الطيّع
أم تراه طيف حلم يخدع

. . .

إن تك ابني .. أيها الساري تقدم
واحمل الراية حراً وتسلم
وانتفض ... للشار .. للثأر تمحّم
إن ليل الذل من حولي أظلم

« يتقدم العائد ... وينسل منها الراية »

العائد : ألف لييك ... وسعديك بنـا
ألف لييك فما نحن هنا

قد أتيناك لنشفي غلنا

» هي ، تقترب منه في حنان »

فلسطين : أين إخوانك أبطال الجهاد

أين هم منا لقد طال البعاد

» هو مشيراً الى الوفود التي دخلت المسرح »

العائد : كلهم جاءوك من كل البلاد

كلهم عادوا بأعلام الرشاد

زحفوا بالنصر من واد لواء

» حي تحق فيهم لا تكاد تصدق »

فلسطين : أترى عادوا ؟!

أجل عدنا اليك

هم :

نحن يا أم هنا بين يديك

* * *

نحن عدنا يا فلسطين رجعنا

ومن الخيمة والكهف زحفنا

وعلى صخر الاسى المضي مشينا

وَتَيْنَاكَ مَعَكُمْ تَيْنَا

... من أجلهم ...

فلسطين : من أين دلتى ادمية لا حيلة ؟

ابن يافا : من أرض ... خرد ...

من أرض ... خيرة ...

...

بشارتي هي .. وثلاث داري

وها هنا .. خمس ...

ونبدو الأجساد والأحساب

...

قصد عباد لي أريح برتقالي

ينعشني .. يحد لي أوصالي

قصد عباد فلتهمنا به أطفالي

...

وسطين : وأنت ... أنت أيها المغسور

من أين .. قول عادت لك الأقدار

بن حيفا : أنا بن حيفا ... والجهال معالي
أنا بنهم . أنا بن ذاك الكرميل
كم شورة أجهتها بمشعالي
وكم وقفت وقفة الماسل
أذود ... ذود الأسد المستقل
واليوم عدت صفر المنزلي
فكبري يا فرحني وهلي

فلسطين : وأنت من أين .. من السهل
أم من ذراي أنت .. من حقولي
ابن اللد : أمدادني من شباب اللد
منهما مشيت في ركاب المجد
بها تراث والدي وجددي
وهي لأبنائي غداً من بعددي

فلسطين : وأنت من ترى يا بطول
فلسطين بدعوك له والجيل

كلاهما من شوق يشتعل

ابن الرملة : أنا الفتي أناضرام الشورى

ابن الكفاح المر ، ابن الرملة

١ رجعت للبيت ... لعهد العز

إلى مروجي للربي ، لكرمني

فلرقص الدنيا لبوم عودني

فلسطين : وانت

ابن الناصرة : من ناصرة المسيح

رجعت يا أمنا : نصرروح

لنزل ليبي المريح

فهدأت بعد العذاب روح

والثأمت من فرحتي جروحي

• • •

فلسطين : وانت يا ابني كيف قد رجعت لي

ابن المجدل : بعد كفاح صابر معلل

عسدت ليبي في روابي المجدل

عدت لأمني للحبيب الأول
عدت إلى «نولي» بها و «منزلي»

• • •

فلسطين : وأنت لا بد من الصحراء
أرى بعينك نظى الأبحاء
ابن السبع : أهل من « الثقب » من البطحاء
« فالتبع » داري مهبط الأبياء
ما زحفت إلا إلى العلياء
وهي لعمرى قلعة ترجاء

• • •

فلسطين : وأنتم من أين ؟

هم : من قسراك
من غورك المجبوب من ذراك
من سهلك الخصيب من ثراك
عدنا فهيا استبالي أبنك

• • •

فلسطين : مرحباً بالغر من أبناء مجدي
مرحباً مرحباً واهلاً آت ودي
يا سهولي الخضر غي واستعدي
وانثري الأزهار من فل وورد
عساد أبنائي فهذا يوم سعدي

ذيعت من القدس

١٩٥٥

تبرعوا

تبرعوا ... تبرعوا	فكل فرش يدفع
لكم غداً سيرجس	طائرة .. ومدفع
نسلحوا .. فتنجحوا	وجاهدوا .. واصلحوا
تبرعوا بمسلككم	لجيشكم .. فتربحوا
بمالكم هيا ابدلوا	لجيشكم .. واقلوا
لا تمسكوا أوالكم	عن عونيه أو تبخلوا
تسابقوا تمسكوا	لا تبخلوا أو تحجموا
الحق قد ناداكم	لنصره .. فقمدموا
الجيش في دفاعه	عنكم وفي صراعه
في حاجة لعدوه	تزيده في اندفاعه
هيا ولا تأخسروا	فتنسلحوا .. وتقهروا
فالرجسا تظفروا	وبالسلح تنصروا

حلف بغداد ..

حلفك يا بغداد
قد مرق الاكباد
وحز في القواد
حلف على الفساد
والجور والعناد
ظل الاستعباد
ارخى على البلاد
حلفك يا بغداد

٥٠

بغداد : : والهفاه
كم صارخ ويلاه
وهاتف أواه

قَدْ لَوَّحْتَ يَدَاكَ
وَأَنْبَسْتَ كَفَّاهُ
تَدْعُو عَلَيَّكَ اللَّهُ
خَوْفًا عَلَى الْأَوْلَادِ
بَغْدَادُ يَا بَغْدَادُ

بَغْدَادُ . . وَالْفَلَاحُ
فِي سَاحَةِ الْكَفَّاحِ
أَصْرُ . . وَالْجَوَّاحِ
عَلَى مَدَى السَّاحِ
تَجْرِي دَمًا نَضَّاحِ
أَنْ يُخْرِجَ الْمَذْبَحِ
مَنْ مَوْطِنِ الْأَجْدَادِ
بَغْدَادُ يَا بَغْدَادُ

بَغْدَادُ يَا عَمَّانُ

يا غنـــــوة سمحاء
عاسى فم العليـــــاء
يا درة الاسمـــــاء
لطخاك الاعـــــاء
بالعـــــار والبيـــــاء
والنذل والاصفـــــاء
بغـــــداد يا بغـــــداد

*

ثوري على الاحلاف
يا مواطن الاشـــــراف
ومهيـــــط الانصـــــاف
ثوري عاسى الاحلاف
لمجـــــدك المنصـــــاف
ومزقسي الاطيـــــاف
أطيـــــاف الاستعباد
والنذل يا بغـــــداد

*

ابنـاؤك الاحرار
قالوا للاستعمار
لا كنت يا جزار
واقترحوا الاسوار
والخـرس المختار
واشتعلوا في النار
لينقموا الاحقاد
بغداد يا بغداد

*

بغداد والرشيد
وعهد السعيد
والماضي القليل
والشعر والنشيد
واغنيات الغيد
وعيشك الرغيد
يا أيـاك بالحيد
بغداد يا بغداد

بغداد . . نـاـداك
جـراـح اـبـنـاك
اـيـاك . . اـيـاك
نـصـرة . . اـعـداك
سـيـري لـعـليـاك
وـثـبـاً بـأـبـنـاك
بـصـولة الـآـسـاد
بـغـداـد يا بـغـداـد

بغداد . . اسرائيل
هـمـمـو فـما الكـفـيـل
والمـسـعـف المـقـيـل
والمـرـشـد الدـليـل
وباعـها اـطـويـل
فـي غـدـرـها الذـليـل
هـمـمـو فـما القـسـواد
بـغـداـد يا بـغـداـد

سلي ثرى الحسين
 عن حلفهم والمين
 سليه أين أين ؟ ؟
 وعددهم والدين
 لا شيء غير البين
 والقييد في اليدين
 والحكم والعناد
 والسذل يا بغداد

*

سلي . . سلي الايتام
 عن زارع الآلام
 وهدع الاجسرام
 سالي عسى الايتام
 ان تنشر الكسلام
 فيسمع العباد
 بغداد يا بغداد

بغداد .. يا بغداد
شعبك لمن يتقصد
للذل والاضغداد
والموت والابعد
سيحطهم الجلال
ويطرد الاوغداد
من معتقل الآساد
ويرفع العماد
للحق .. يا بغداد
بغداد يا بغداد

من كفاح المغرب العربي

حشاد

الأم : إلى أين يا حشاد ؟

حشاد : أماه للجهاد

أني على ميعاد ميعاد الاستشهاد

الأم : والأم يا حشاد خيفها البعاد

حشاد : لكنها البـلـاد تدعوا إلى الانجاد

الأم : وإن نار شوقي تسارت مع الدموع

حشاد : حاشاك أن تكوني داعية الخضوع

الأم : حاشاي ؟ ! !

حشاد : أجـل حـاشاكـي

أن تسـكي فتاكـي

عن حومة العـراك

أصوات من الخارج : حشاد يا حشاد
جئناك يا حشاد
هيا إلى انجهد
لنصرة البلاد

حشاد : وداعاً واسألني الله بأن يهزم أعدائنا
وأن ينصرنا دوماً ويحرسنا ويرعانا
الأم : ألا يحرسك الله
وترعى عينه خطوك
فترجع في غد حراً
وتسعد باللقا أمك

أصوات : حشاد ... يا حشاد
لبيك يا حشاد
حشاد : هذا أوان العجد فاعتصموا
بالحق بالإيمان واقتحموا
هذا أوان الغوث فانتفضوا

فالظالم الغدار دونكمو
والامة الشماء ترقبكم
والمجد والتاريخ والشمم
إن لم تصلوا عن مواطنكم
ذوداً وإن لم يرفع العلم
لا كنتمو للمجد ... عزته
كلا ولا بقيت لكم قيم
حشاد ما جئناك كي نقولا
جئناك كي نقود أو نجولا
فادفع بنا تمزق الانخيلا
ونعتلي من جيشه تلولا
إذاً فهيا نفتحهم
الجميع : لبيك يا ألف نعم
سنجعل السيد الحكم
والويل ... ويل من ظلم

أحدهم :

حشاد :

الجميع :

* * *

« القائد الفرنسي ، في اجتماع بعد المظاهرات الصاخبة التي اجتاحت تونس »

القائد : ماذا فعلتم يا رجال
أحطتمتمو رأس الضال
اقتاتمو حشاد من يدعو
الشباب إلى الضلال
هذا الذي خلق القتل
وكلما يرجو الضلال

ضابط : يا سيدي قد افات الأمر
ودبت الفوضى... وافرغ الشر
وجيشنا قد عمه الدعر
جنودنا يا سيدي فسروا
وصار حشاد له الذكبر
والناس أضحوا حوله كثر

القائد : ماذا تقول أيها الرعديس
أجيشنا يغلبه العبيد
هذا لعمرى كذب أكيد
والجند .. أين ذهب الجنود

الضابط : لم يشبوا فجلهم أبسدا
 واستسلم البقية الأسود
 القائد : إذن فلنحزم الأمسرا
 ونزرع حوله الشرا
 فأتوني بمن عرفوا
 سبيل وانثروا القبرا
 أجل لا بسد نقتله
 برغم كفاحه قرا
 ساقته أجل لا بد
 أقتله ... غدا غديرا
 ساقته ... ساقته
 وإلا أخسر النصرا

يا أيها الجنود في رحابي
 هيا افتحوا آذان الاستيعاب
 لتسمعوا وتفهموا خطابي

حشاد... إن لم تقتلوا حشادا
لا كنتمو لدولي أجنادا
هيا احرقوا من أجله البلادا
ومزقوا... وروعوا العبادا
لا تتركوه ينشر العنادا
ويبذر الثورة والفسادا
من يأتي برأسه متمادا
إليه أعطي الأمر والقيادا
وأجعل الحكم له قلالدا
هيا اخرجوا، وروعوا الاولادا
ومزقوا الأعراض والإجسادا
واوقدوا حقولهم إيقادا
هيا انشروا ما استطعتمو الفسادا
هيا اقتلوا.. هيا اقتلوا حشادا

٣ ٢ ١

أصوات : لبيك يا حشاد

لبيك يا حشاد

ها نحن يا حشاد

نحطم الفساد

نطهر .. البلاد

من صولة الاسياد

لبيك يا حشاد

. . .

حشاد : آه لقد اصبحت ... فمرحبا يا موت

قتلونني وهم يظنون أنني

يا بلادي في حومة الحق وحدي

ويحهم إننا ألوف تنادي

بالكفاح المرير في كل نجد

لن تنام العيون عن صولة الباغي

ولا شرعة المعتدي

بشري تونس الحبيبة انسي :
 قد تركت اللهب والثأر بعدي
 اخوتي .. قد مشوا .. براية ثأري
 ومضوا يضرمون ثورة حقدي
 وغداً تمسحبن ما ترك الباغي
 وتمشين في إساءة ومجد
 يا بلادي فذاك هذا الدم الرقيق
 يجري على ثراك بوجدي
 قد تمنيت أن أموت شهيداً
 وأنا اليوم قد وصفت اقصدي
 لا تنامي طريحة الجنب بعدي
 وأعدي لظالمين اعدي
 البلاد : ما ذاك الصوت ؟ حشاد ؟
 حشاد : فد أصبت
 هي : حشاد لن تموت
 فأنت ملء صدري

وانت رمز مجدي
وعزتي وفخري
حشاد : اماد لا تنامي
تهياي للمخسر
فلن تقر روحني
أو جسدي في قبري
ما لم اری بـلادي
قد أخذت بثأري



يا وساء الدهر ..

الى ارواح الشهداء الأبرار
في المغرب العربي الباسل

رددي . رددي .. صلاة الجهاد
ردديها على الذرى والروابي
ردديها تزلزل القمم الشم
ردديها تبارك الثورة الشعواء
ردديها تعانق الأمل الرحب
نلسرايا . وللنيالق .. تمشي ..
تحت ظل الأعلام الف صلاح الدين
لوحوا للنداء بالنجدة الكبرى
ما أرادوا غير التحرر والنصر
يادماء الأحرار . في كل وادي
ملهمات . الأيحاء ، والإنشاد
وتهوى بشامخ الأطسواد
في مغرب العلا .. والجلاد
اشتيقاً لحمحمات .. الجياد
في اعتزاز وقوة واعتداد
بل الف خصاله وزياد
ولبوا صرخة .. بالعسداد
ولم الشتات .. والإتحاد

ألف لبيك يا جزائري الخضراء
 أنت أغرودة البقاء .. بقائنا
 كل جرح يسيل ومضة بعث
 كل مستشهد لواء جديس
 هذه.. هذه.. ضريبتنا الكبرى
 وثبة لن تكل عن طلب الحق
 يحشد البغي كل يوم قسواد
 كل يوم على ثراها مشات
 كم شهيد قضى وراء شهيد
 لبيك .. معقل الآساد
 ونشيد الهناء والاسعاد
 تتألفي .. بالثار بالأحقاد
 في طريق الاحرار والامجاد
 لفك الأغلال والأصفاد
 أمام الزيران والاجساد
 فملاقيد .. بالقلوب الشداد
 والوف في ساح الاستشهاد
 لم تكحل جفانه بالرقاد

يادماء الاحرار تجري سخساء
 سطرى آية الكفاح كتابساً
 واكتبيه على الصخور وفي الرمل
 يادماء الاحرار.. يا غنوة الثأر
 طهري ، طهري الذرى والروابي
 طردتهم من كل شبر وسيري
 فوق أرض ، الآباء والأجداد
 خالداً للبين والاحفاد
 وفي كل عدوة ، أو وادي
 يا صريح المنساد
 من بقايا الأغراب والاسياد
 فوق اشلائهم على الأجساد

نحن أدري بهم إذا احتدم الروع وادري .. بحياة الصياد
 كم حنوا رأسهم لصمعة عباد واستناموا لرق . لاستعباد
 يوم خروا .. أمام هار ذلا واكبوا .. يتباون الأياد
 ليلة ثم اسلموا في ضحاها كل شيء .. من عدة وعباد
 واستذابوا . وعذبوا . واستبيحوا دون ان يرفعوا رؤوس العناد
 ما لهم في بلادنا رفعوا الرأس وجاروا على حقوق العباد
 ففرنسا كأنها لا تبالي بهسدير . الارغاد . والازباد
 امعنت في الشقاء . والظالم والجور وشدت على ركاب الفساد

اخوتي في الجزائر اجمع النور ولاحت . اضواءه في اتقاد
 ليتني عندكم فاشني غليالي من دعاة التشريد والابعاد
 هم رموني . على الدروب طريداً وهمو حضموا .. كريم عادي
 وهمو مزقوا كرامة شعبي واغاثوا اليهود بالامداد
 ليتني عندكم اروي غليلي بكفاح .. مستقل .. وطرد

أنا يا اخوتي احوم في الكون شريداً على سفوح الوهاد
 سلب الظالمون مجدي وعزي واستباحوا « للبقاة » مهادي

أنا يا اخوتي نذرت حياتي وكفاحي لامي وبلادي
 فلتسل هذه الدماء سخاء في سبيل الانقاذ والاعداد
 كلنا خلفها إلى اخداف الاسمي سنمضي إلى عناق المسراد
 لن نخاف الأهوال مهما ادهمت حولنا . كارتاثها . والعوادي
 نحن أقوى من الخطوب . وأقوى من عناد المستعمر الجـلاد
 إنه النصر قاب قوسين مننا فأتردد له صلاة الجهاد



أُنْجِي فِي الْأُرْدُنْ

أله أخِي هُنَاكَ فِي نابلس وعُمان
والخليل ... وأربد .. إليه
هُنَاكَ فِي ضَفَى الْأُرْدُنْ العزير

أخِي الرابض فِي الْأُرْدُنْ مِثْلَ نُظُودٍ : تَحْمِيهِ
أخِي النواقف .. رَغْمَ الرِّيحِ .. وَالْأَعْصَارِ .. وَالتَّيِّهِ
أخِي فِي جَبَلِ نَيْرَانٍ ... نَامَتْ ... لِيَالِيهِ
وَلَا قَصْرَتْ عَنْ الشَّأْرِ ... وَلَا هَدَأَتْ مُوَاضِيهِ
أخِي يَا حَارِسَ الْأُرْدُنْ ... مِنْ كَيْدٍ ... أَعَادِيهِ
فِي الرُّوحِ تَلْبِيهِ إِذَا نَسَادَى مَنَادِيهِ
قَوِي الْعِزْمِ تَقَحُّمِهِ ... وَتَمْثِي ... فِي رَوَابِيهِ
وَتَحْصِيدِ خَصَائِكِ الْبَسَاطِي ... وَتَرْدِيهِ وَتَنْبِيهِ
أخِي حَطَمْتَ قَيْدَ نَفْسِي ... فَاتْرَاحْتَ مَعَانِيهِ

وزلزلت حصون الافك ... فاشهارت مبانيسه
 طردت «كلوب» والاعوان ... من كل مرديسه
 اخي والليل .. ان الليل قد زالت دواهيـه
 واشرق من خلال اليأس ... نور ... نصرنا فيه
 فموطننا اخي قد ضج ... واهتاجت رواييه
 وتاقت للقاء الحر ... للنصر .. مغانيـه
 سنأتيه اخي بالنصر ... بالبشرى سنأتيـه
 ومن دمننا .. دم الاحرار ... نسقيه ونرويـه
 أخي في الضفتين هناك ... من قلبي اناجيـه
 ومنى اعماق ... اعماقي ... اصافحه ... احبيه
 اقبله على النصر .. الذي صنعته ... اياديـه
 واما لروح السداعي ... سيفيدي .. وافديـه



نداء فلسطين

شباب الفدا يا شباب الفدا	فلسطين نادت فلبوا النـدا
ودكوا الحصون حصون العدا	شباب الفدا يا شباب الفدا
فلسطينا أبشري أبشري	فلا بد - لا بد أن تُنصـري
ولا بد أن نلتقي فاصبري	فلسطينا يا منار الهدى
ألا مرحباً مرحباً بالكفـساح	ويا ألف ليك داعي السلاح
سنمضي ونمضي نشق الرياح	ونقتحم أهول ما أروعـدا
نموت... نموت ونحيا لنا	منار الخلود فلسطيننا
سنأتي اليها نهز القنـسا	ونحمي حماها بخـد المسـدى
مدافعنا والسلاح القـسوي	وابطالنا والشباب الأبيـسي
ستطرد من أرضنا الأجنبي	وتلقي به في غمار السـردى

يَا اخوتِي .. !

يا اخوتي في القدس ، في نابلس
في جبال الخليل في الشاطئ
وثباً على من مزقوا آمالكم
وثباً على المتحالف المتآمر
لا تركنوا للظالم . لا تستسلموا
وتقحموا هول الكفاح الظافر
اوطانكم مزق ... وما زالوا ذساً
يتربصون بكل ظلم ظاهراً
يتآمرون عليكم بخنودهم وعبيدهم
وبكـل وغـد ... فـاجـر
وهم الألى . صنعوا المصيبة كلها
ورموا بنا في كل فج عائر

هم اصل نكبتنا .. واصل بلائنا
وشقائنا المتسكالب المتسكائر

لا تتركوا المتآمرين بل اضربوا
في حومة الميدان ضربة قصاد

خلوا دماءكم تطهر ارضنا
من كل وغد اجنبي غادر

ثوروا .. ولا تبقوا على « مستور »
يرضى بظلم أو بحلف آسر

احلاف « بغداد » بأي مشيئة
تلقون فيها في الجحيم الساعر

* * *

يا اخوتي انا وراءكم الى
درب الكفاح بكل شهم فائر

يا اخوتي إن للمروبة خلفكم
تمشي إلى الفوز للكريم الزاهر

« وجمال » رائدها إلى فجر العلا
فجر اشار اليه « عبد الناصر »
واناره « عبد الحكيم » بجيشه
انعم به جيش الخلود الظافر
يا اخوتي في سوريا ، اخوانكم
يتطلعون إلى اللقاء العساطر
فاستبسلوا يا اخوتي وتقدموا
وامشوا على اشلء كل مكابر
يا اخوتي اما حياة حرة
في موطن حر أبي زاهر
أو ميتة تبقى تداولها الدني
عن وثبة الشعب القوي الهادر

* * *

باسم اليتامى والأيامى والألى
يتضورون على الرصيف الصاغر

باسم العذاري الصارخات من الاذى
حزناً وباسم كسرايم وحرائر
تدعوكم اوطانكم لغمارها
لتتحسم الحول الكبير السدائر
احرار يا احرار هذا يومكم
فتقحموه بضارب وبكاسر



مصطفى .. أنتَ هنا

. التقيت في حفل التأبين الذي أقيم
لشهداء البطل مصطفى حافظ »

من فؤادي من عروقي من دمي	جئت اريثك ... كثير الالم
جئت اريثك ولما يكتمل	في ربيع العمر .. حلو البرعم
جئت اريثك وشعبي كله	ها هنا ... محتشد في مأتم
عارم الأحقاد مشبوب اللظى	لم يحد عن ثأره . لم ينم
كل عين جمرة لاهبة	كل قلب فورة .. من حمم
فالبراكين التي أضرمتها	لم تزل تلقي لظاها العـرم
والأمانى التي اشعلتها	نورت ليل الأسى في الخيم
والفدائيون ها هم (مصطفى)	ملء اسباع العلا والشمم
درعنا الواقي إذا اهلول دعنا	وشعار الوطن المحتدم
هم امانيك التي حققتها	ورجاء النصر يوم الضرم

يا اباهم قم ترى اكبادهم
اقسموا باسمك ان ينتقموا
اقسموا ، اعظم به من قسم
انت قد علمتهم كيف الفدا
وتقدمت سراياهم فلم
حملوا ارواحهم وانطلقوا
عانقوا يافا وحيفنا والربى
فاذا كل فلسطين بهم
انت قد اطلقتهم فانتقموا
فاذا « غزة » تختال بهم
ولذا كل الجراح التأمست
مصطفى انت هنا لم تبتعد
انت في كل فدائي مشى
انت في اعيننا يا مصطفى
انت باق خالد منتصب
قسماً لا بد من ثأر غداً
شعلا وقادة .. في الظلم
لك من خصم خسيس مجرم
مشرعاً مثل لواء العلم
وتقحمت الردى لم تحجم
ترتعد ، لم ترتعش ، لم تهزم
يقحمون الهول مثل الحمم
ومشوا فوق اعالي القمم
تلتشي في فرحة المبتسم
للضحايا ... اهلهم ... لليتم
في إعتزاز لاهب مضطرم
عندما عادوا لهم بالبلسم
لم تزل ما بيننا لم تنم
ثابت الخطو قوي القدم
انت في كل فؤاد ... وفم
للعلا فوق رقباب الانجم
راعف الجراح .. جموح النقم

للبغايا ... لخساس الامم	يمسح الطاعني ويردي دولة
للدنى ... في دولة ... لم تقم	ليهود الشر من حاكوا الاذى
لم تزل عاملة .. في كرم	مصطفى ... هذي اياديك هنا
اثراً من فضلك المحترم	اينما وجهت عيني ارى
موثمن بالحق ... أو بالقيم	ذي اياديك ولن يجحدها
خالداً في كل قلب وفم	انت باق بيننا يا مصطفى

فهرست



٧	افتتاح
٩	ننا عائدون..
١٣	سنقطع الاسلاك
١٦	انقذفيها
١٩	رسالة الى ام كل شهيد
٢٣	العودة
٢٨	متى يعود أبي
٣٥	الرؤى العذراء
٣٧	يا فلسطين
٣٩	سناء
٤٦	الى راحلة
٤٨	قولوا لهم

٥٢	بلادنا
٥٤	ألم ..
٥٥	أرض الأسراء
٦١	غابة القسطل
٦٥	صور
٦٩	صوت العرب
٧١	عامان
٧٣	الهلل الأحمر
٨٠	صوت لاجيء
٨٢	حطاب
٨٣	علم
٨٥	الزحف موعده الغد
٨٨	مـ
٨٩	أنجي التائه
٩١	نداء ثائر
٩٥	غريب
٩٧	لماذا
١٠٠	الى مجهول الإقامة
١٠٢	هم يريدون

١٠٣	تنام غزة ..
١٠٦	أخي الجندي
١١١	صرخة لا جىء
١١٣	اننا لعائدون
١١٥	اوبريت العائدين
١٢٥	تبرعوا ..
١٢٦	حلف بغداد
١٣٣	حشاد ..
١٤٢	يا دماء الاحرار
١٤٦	نحي في الاردن
١٤٨	نداء فلسطين
١٤٩	يا اخوتي ..
١٥٣	مصطفى .. انت هنا

قريباً :

مع الغرباء

الطبعة الثانية

في اخراج جديد . رسوم ولوحات داخلية
طبع اتيق . ورق فاخر . سعر زهيد

نشر وتوزيع

المكتب التجاري

طبعة والتوزيع والنشر

كتب للمؤلف

- ١ (مع الغرباء :
ديوان شعر (نغد)
- ٢ (عودة الغرباء
ديوان شعر
- ٣ (في دوامة الاعاصير
قصة نثرية (تحت الطبع)
- ٤ (الحان قلب
غزليات الشاعر (تصدر قريباً)
- ٥ (المفردوس المفقود
(يصدر قريباً)

